أكتوبر.. ثورة تتجدد

فارس حسين السقلدي

أيام قلائل وتهل علينا الذكرى الـ60 لثورة الرابع عشر من أكتوبر الخالدة، ذكرى انطلاق الشرارة الأولى ضد الاستعمار البريطاني الذي ظل جاثما على الأرض الجنوبية لـ 129 عامًا، فأشعل فتيلها ثوار الجنوب الأحرار صبيحة فجر الرابع عشر من أكتوبر عام 1963، إيمانا منهم بالتحرر واستعادة الأرض وإقامة دولة جنوبية تضمن الحياة الكريمة لأبناء الجنوب وبناء الوطن وإحقاق العدالة، ففي هذا اليوم والشهر والعام نتذكر أولئك الأبطال الذين سقوا بدمائهم تربة الأرض الجنوبية واستشهدوا في سبيل الحرية والكرامة بأيسر السلاح وأبسط المؤن، إلا أن عقيدتهم أكبر وأعظم من سلاح المحتل المستعمر آنذاك مقارنة بسلاح الثوار فقد أشعل الثوار وفجروا أول شرارة من قمم جبال ردفان الشماء بقيادة الثائر الشهيد راجح غالب لبوزة، ليكون أول شهداء الثورة ضد الاستعمار، بعدها استمر الثوار بالنضال والكفاح طيلة أربعة أعوام متتابعة حتى أجبر المستعمر على الرحيل منكسرا من عدن وأرض الجنوب عامة، ليحتفل بعدها كل أبناء الجنوب قاطبة صبيحة الثلاثين من نوفمبر العظيم ومنه انبثقت شمس الحرية لتكوين الجمهورية الجنوبية الشعبية كأول اسم للجمهورية الجنوبية، هكذا هم أولئك الثوار الذين خلدوا أسماءهم بأحرف من نور تكتب بماء الذهب وعلى صفحات من نور خلدها ويخلدها التاريخ بملاحم بطولية تاريخية عظيمة.

فما أحوجنا اليوم إلى أكتوبر آخر، يعيد مجدًا وتاريخًا لا ينسى، وتظل ذكرى وعلما دائماً لا يستهان به وملاحم تتجدد وانتصارات تتوالى من نصر إلى آخر لا زال أبناء الجنوب يسطرها حتى اللحظة دفاعًا عن العرض والأرض والوطن والتاريخ، فإلى متى يظل الجنوبيون مشردين في أرضهم؟ ومتى يشع فجر أكتوبر القريب الذي خلد ذكراه وتاريخه؟ وهل سيكون هناك أكتوبرا آخر هذه المرة امتدادًا لأكتوبر التاريخ وتجديدا لملاحم النصر والبطولة واستمرارًا لثورة النصر والتحرير وذكرى ثورة شعب بماضيه وحاضره؟ وسلاما عليك أكتوبر حين ولدت وحين تموت وحين تبعث حيا، ورحم الله شهداء الجنوب والشفاء للجرحى والحرية للأسرى والمجد والخلود للجنوب.

اللواء الثاني صاعقة يخسر بطلًا من أبطاله على خطوط المواجهة الأمامية

د. وليد ناصر الماس

يقف اللواء الثاني صاعقة على خطوط النار الأمامية جنبًا إلى جنب مع بقية ألوية محور الضالع، مشكلا حزامًا أمنيًا للمحافظة، على طول حدودها الشمالية الغربية، حيث تحاول جحافل الحوثيين إعادة احتلال المزيد من الأراضي، للرفع من معنوياتها المنهارة، وتهديد أمن المحافظة مجددًا.

يسطر أفراد هذا اللواء ملاحم بطولية، مقرونة بالتضحيات في سبيل ردع المعتدين، وآخر ذلك ارتقاء بطل من أبطاله شهيدًا، إنه البطل الشهيد عميد ناشر حسين البشيري، الذي سقط شهيدًا في جبهة الفاخر وادي مرخزة فجر يوم الأحد الموافق 1/ 10/ 2023م، وهو يؤدي واجبه الوطني المقدس متصديا للمليشيات الحوثية التي تعيث في الأرض فسادا وإجراما أينما حلت وتواجدت.

يعد الشهيد عميد البشيري من الشباب الثائرين الرافضين للاحتلال اليمني، فقد قطع على نفسه عهدا بالدفاع عن الحق الجنوبي، ومجابهة قوى الاحتلال حتى نيل الاستقلال، فكان من أول المستجيبين لنداء الوطن عند انطلاق ثورته التحررية الثانية في العام 2007م، حيث خرج شاهرًا سلاحه في وجه أعداء بلده، غير آبه بالتحديات والعقبات الماثلة أمامه، مؤمنًا بقيمة الدفاع عن الوطن والتضحية من أجله، فكان نموذجًا يُحتذى به في الاستبسال والوطنية، صامدًا عزيزًا صلبًا لم ينل اليأس منه، وقف كالصخرة الصماء بوجه التهديدات التي لم تتوقف لحظة.

سقط الشهيد عميد البشيري وقد رسم صورة جميلة لمستقبل بلده المسلوب من وحي خياله الثوري، مخضبا إياها بدمه الطاهر حتى صارت أكثر جاذبية وواقعية، مهديا إياها للأجيال من بعده، كي تحيا في سلام وأمان هادئة مستقرة، لا يعكر صفوها احتلال أو إرهاب.

لقد آن الأوان للوفاء للشهيد وتحقيق تطلعاته، بتأمين البلد وبناء مؤسساته.

منطقة "أبو عوجا إخوان".. انتهى الوقت!

صالح علي الدويل باراس

مع نزول طلائع درع الوطن إلى مناطق في حضرموت، وتمركزها في مناطق من وادي وصحراء حضرموت، دارت المكنة الإعلامية تختلق لهذه القوات الأعداء جنوبًا كعادة تلك المكنة ومن يغذونها، وكان نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي أحمد سعيد بن بريك قد أوضح حول ما يتردد عن قوات درع الوطن الحضرمية "بأنها جاءت ضمن اتفاق بأن تستلم المنطقة الأولى وتحل محلها" وقطع بذلك التأويلات التي انطلقت مع انتشارها علما أن قياداتها سلفية من حضرموت وغيرها من مناطق الجنوب، والسلفية مهما تباينت تياراتها لا يمكن أن تكون بندقية إيجار للإخوان ولن تأتمر بأمرهم وهذه حقيقة يعلمها الإخوان مهما عملوا من حملات.

قد تكون لها رؤية مختلفة لحضرموت ودورها، لكن منسوبيها خليط من حضرموت وأبين ولحج والضالع وشبوة أغلبهم سلفيون، وقد قرأنا خلال الأعوام الماضية عن قوات العمالقة وأنها ليست جنوبية.. إلى آخر النمطية الإعلامية التي ظلت تكررها حملاتهم ثم اتضحت هوية العمالقة.

لن تكون قوات درع الوطن أداة حرب في الجنوب بينما الحوثي يتحفز ليأكل الجميع بل ستنتمي للأرض وهوية أهلهم ومصالحهم.

هل سيلتزم "أبو عوجا إخوان" للاتفاق أم لا؟ فإن رفض هل يعني ذلك فتح مواجهة معه؟

أما لو خرج فخروجه يعني التخلي عن مصالح مالية ظلت تجنيها منطقته بتأمين طرق إمداد الحوثي وتعني خروجا سياسيا وحركيا وإرهابيا ظلت منطقته تغطيه، وهذا يعني أن حضرموت الوادي والصحراء ستشهد تنشيطا للخلايا الإرهابية النائمة وإعادة تفعيلها خاصة وأن الإخوان سيفقدون بخروجه وخروج قواته ظهيرا عسكريًا في الوادي والصحراء ما يعني تحريك جناحهم الإرهابي.

رسائل إلى الصبيحة

أحمد راشد الصبيحي

استطاع الإسلام أن يوحد الأمم والشعوب المختلفة في شتى أصقاع الأرض تحت راية التوحيد بعد أن أذاب كل العصبيات والفروقات، وحارب كل عصبية وجاهلية بصورها القديمة والجديدة، قال تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) وعندما تنازع المهاجرون والأنصار، ونادى كل رجل أصحابه، مهاجرين وأنصارا، وبلغ ذلك نبي الإنسانية صلى الله عليه وآله وسلم غضب وقال: "دعوها فإنها منتنة".

إن العصبية القبلية التي عادت إلى جنوبنا بعد أن تم دفنها بعد استقلال الجنوب في 67 إلى عام 90 ثم ما لبثت أن عادت مع وحدة الفيد وخاصة بعد حرب صيف ١٩٩٤م، حيث فرض المنتصر ثقافته وإرثه العفن في جسد لحمتنا الوطنية والأسرية والاجتماعية بعد أن نبش الفتنة وهي نائمة، وأشعل وغذى شرارة الثأر بكل تفنن من قبل عصابة الجهل والتخلف وحملة الدين السياسي والتيارات القبلية، لكي يعود الجنوب إلى ما قبل 67 قبائل متنازعة والقوي يأكل الضعيف.

ولا ننكر ذلك، فإنهم استطاعوا الوصول إلى مبتغاهم لتأجيج الثارات بين القبائل في بعض المحافظات الجنوبية مثل شبوة وما يدور فيها من اقتتال بين بعض القبائل وكذا في محافظة لحج/الصبيحة كل يوم نرى بوادر الشر تكبر باسم القبيلة المقيتة التي لا تجلب إلا مزيدًا من الدماء والقتل، ونحن نعتبر هذي الأحداث المتسارعة في مديريات الصبيحة إلا نذير شؤم على المجتمع الصبيحي وتفكيك نسيجه الاجتماعية، إن لم يتكاتف الجميع في كل قبيلة وقرية ومدينة ومديرية، فإن الشر سيعم غدًا وستحل البلوى على أهلنا في الصبيحة ولن ينفع العويل ولا شق الجيوب إذا الدماء قد سالت وحلت الكارثة.

لماذا كل هذا التهاون يا معشر القبائل ويا معشر الآباء ويا معشر الخطباء؟ إن شباب الصبيحة هم وقود الثارات العبثية التي يقوم به فرد لا يعي ما يفعل وربما يكون ليس له أي وازع ديني ولا يعرف من الدين شيئًا وإلا ما تجرأ لهذا الفعل الأرعن الذي يفرح به شياطين الإنس من أمثال القاتل، نعم، إنهم شياطين الإنس فقد اجتمعوا على شر لا يفعله من كان قلبه مثقال ذره من الإيمان.

ولذلك حرم الله القتل ووضع العقوبة بنفسه ولم يترك للناس تقديرها؛ نظراً لأهميتها. وساوى بين الناس جميعا، فليس هناك فرق بين الناس ومراتبهم وأقدارهم، فهي متساوية، فلا فرق بين وضيع أو شريف ولا غني أو فقير لقوله تعالى: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ» وجميع الشرائع السماوية نصّت على عقوبة القتل ، فليس هناك مجال لكي نتخلص من هذا الجزاء كونه سَيُجَسِّدُ تداعيات الفِتَن لقوله تعالى: «وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُوْلِي الْأَلْبَابِ».

والأمرُ الآخَرُ: إن مما يشير إلى خطورة هذه الظاهرة، أن الدماء هي أول أمر يقضي الله سبحانه وتعالى فيه بين الناس يوم القيامة، وهذا يدل على أن لهذه الدماء حرمة، والرسول (صلى الله عليه وسلم) يقول: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ».

لو تأمل كل صَبيحي يرَيد أنَ يرتكب جرَيمة القتل في هذي النصوص والله ما حرك بندقيته ولا عبث بعقلة الشيطان، وأخيرا فإننا نثق كل الثقة بأن هناك رجال فيهم الصلاح والخير يحاولون لجم الفتن التي تحل بأهلنا في الصبيحة في جميع مديراتها، لا بد أن نكون عونا لهم لكبح ظاهرة الثأر وإن حصلت فإن القانون هو الحكم مهما طال الزمن فإن العقوبة من جزاء العمل.